KURAS Institute
Journal of Arabic Education, Linguistics and Literature Studies
journal homepage: https://journal.kurasinstitute.com/index.php/jicallss

Taḥlīl Istirātījiyyāt al-Mu'allim fī Muwājahati Ikhtilāf al-Khalfiyyāt al-Ta'līmiyyah li Ṭullāb fī Ta'līm al-Mufradāt bi al-Madrasah al-'Āliyah al-Ḥukūmiyyah al-Ūlā Mīdān, Andūnisiyyā

Analyzing Teacher Strategies in Handling Diverse Student Backgrounds during Vocabulary Classes at State Islamic Senior High School 1 Medan, Indonesia

Dara Afjunita Tanjung*, Harun Al Rasyid
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia
*Corresponding E-mail: dara0302221014@uinsu.ac.id
DOI: https://doi.org/10.51214/jicalls.v4i1.2124

Abstract

This study is motivated by the differences in prior Arabic learning backgrounds between students from Islamic boarding schools and non-Islamic boarding schools in the Tenth-Grade Islamic Senior High School of State Islamic Senior High School 1 Medan (MAN 1 Medan), causing a gap in initial ability in mastering Arabic vocabulary. This study aims to determine the differences in initial ability of Islamic boarding school and non-Islamic boarding school students and analyze teacher strategies in dealing with these differences. This study uses a qualitative approach with a descriptive research type. Data collection techniques are carried out through observation, interviews, and documentation. Data are analyzed through data reduction, data presentation, and drawing conclusions, while the validity of the data is tested using triangulation techniques. The results of the study indicate that there are differences in vocabulary ability between Islamic boarding school and non-Islamic boarding school students. To address these conditions, teachers apply adaptive and varied learning strategies, such as drill methods, group learning, learning media, and mentoring for non-Islamic boarding school students, so that the vocabulary learning process can take place more effectively and in a balanced manner.

Keywords: Educational Background; Islamic Boarding Schools; Teacher Strategy; Vocabulary Learning.

ملخّص

تستند هذا البحث إلى وجود اختلافات في الخلفيات السابقة لتعلم اللغة العربية بين طلاب المعاهد الإسلامية وغير المعاهد الإسلامية في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان مما يسبب فجوة في القدرة الأولية على إتقان المفردات العربية. ويهدف هذا البحث إلى تحديد الفروق في القدرات الأولية في إتقان المفردات بين طلاب المعاهد الإسلامية وغير المعاهد ، وكذلك تحليل استراتيجيات المعلمين في التعامل مع هذه الفروق. استخدمت هذه الدراسة نهجا نوعيا من النوع الوصفي. وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق. وتم تحليل البيانات من خلال عملية اختزال البيانات وعرضها واستخلاص الاستنتاجات، بينما تم اختبار صحة البيانات باستخدام تقنية التثليث. أظهرت نتائج البحث وجود اختلاف في مستوى إتقان المفردات بين طلاب المعاهد الإسلامية وغير المعاهد. وفي مواجهة هذه الحالة، يطبق المعلمون استراتيجيات تعليمية تكييفية ومتنوعة، مثل استخدام طريقة التمرين المتكرر (Drill)، والتعليم الجماعي، ووسائل التعليم،

© 2026 Dara Afjunita Tanjung, Harun Al Rasyid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

بالإضافة إلى تقديم الدعم للطلاب غير الملتحقين با المعاهد الإسلامية ، حتى يسير عملية تعليم المفردات بشكل أكثر فعالية وتوازناً.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات المعلمين؛ تعليم المفردات؛ الخلفية التعليمية؛ المدارس الدينية وغير الدينية.

المقدمة

اللغة العربية مادةً أساسيةً في تنمية المهارات الأساسية للطلاب في المدارس الدينية. ويشكّل إتقان المفردات الركيزة الأساسية لمهارات اللغة العربية. فبدون فهمٍ كاف للمفردات، سيواجه الطلاب صعوباتٍ في موادّ مثل القراءة والكتابة والتحدث. لذا، يجب تصميم عملية تعلّم المفردات بشكلٍ فعّال وملائم لاحتياجات الطالب.

يعدّ تعليم المفردات عملية تعليمية تركز على إتقانها كأحد العناصر الأساسية في تعليم اللغة العربية. ولأنّ للمفردات دورا محوريا في تنمية المهارات اللغوية، فإنّ تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية يجب أن يترافق مع تقديم وتدريب على استخدام أنماط الجمل المناسبة، حتى يتسنى تطبيق المفردات المكتسبة بشكل ملائم في سياقات اللغة.[1]

في الواقع، يواجه تعليم المفردات العديد من التحديات. ومن العوامل المؤثرة في فعالية عملية تعليم المفردات الخلفية التعليمية للطلاب. فالطلاب المتخرجون من المعاهد الأسلامية عادةً ما يمتلكون خبرة وفهما أساسيا للغة العربية، بل إن بعضهم قد درسها بتعمق. في المقابل، يميل الطلاب غير المتخرجين من هذه المدارس إلى امتلاك فهم أقل شمولًا للغة العربية، وبعضهم لم يدرسها قط. إن هذا الاختلاف في الخلفية التعليمية أدى إلى مواجهة طلاب غير المعاهد صعوبة في التكيف ومجاراة مستوى زملائهم الذين سبق لهم التعرُّف على اللغة العربية وتعلُّمها، ولا سيما في جانب إتقان المفردات.[2]

[1] Sulfikar and Nurul Fawzani, "Pemanfaatan Instagram Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat Mahasiswa" 4, no. 1 (2023): 19–27.

[2] Bidari and Nuri Safitri, "Motivasi Belajar Bahasa Arab Mahasantri Lulusan ' Non - Pesantren ' Di Institut Dirosat Islamiyah Al-Amien (Idia) Prenduan" 2 (2025).

توافق هذا مع رأي أنيسة السهيرا في بحثها، الذي يشير إلى أن الاختلافات في الخلفيات التعليمية للطلاب عامل رئيسيٌّ يؤثر على نجاح التعلّم المكثّف للغة العربية. لذا، يحتاج المعلمون إلى استراتيجيات تعلّم مناسبة للحدّ من هذه الفروقات في القدرات وضمان تعلّم فعال لجميع الطلاب.[٣]

تَعدّ استراتيجيات التعلّم عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، إذ تؤثر بشكل كبير على فهم الطلاب وانخراطهم في الأنشطة التعليمية. كما تسهم هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات الطلاب المختلفة في كل مادة، لأنها تشكّل الأساس لاكتساب المعارف والمهارات المطلوبة.[٤] تلعب استراتيجية المعلم في تعليم المفردات دورا حاسما في نجاح التعلم، لأن هذه الاستراتيجية تتضمن اختيار الأساليب والتقنيات ووسائل التعلم التي تتناسب مع ظروف وخصائص الطلاب بحيث يصبح تعلم المفردات أكثر فعالية ومعنى.[٥]

تَعدّ مدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان إحدى المدارس العالية الإسلامية التي تضم طلابا من خلفيات تعليمية متنوعة، من مدارس داخلية إسلامية وغير إسلامية. تقع المدرسة في شارع ويليام إسكندر رقم ٧ ب، قرية سيدوريجو، حي ميدان تمبونغ، مدينة ميدان، شمال سومطرة. وبناء على نتائج المقابلات الأولية مع معلمي اللغة العربية، فإن حوالي ٧٠٪ من الطلاب القادمون من غير المعاهد الإسلامية ، لذا فهم ليسوا على دراية كافية بالحروف العربية، وبنية اللغة العربية، وبالطبع إتقان المفردات. في المقابل، يمتلك الطلاب القادمون من المعاهد الأسلامية عموما خبرة أساسية في تعلم اللغة العربية، إما من خلال حفظ المفردات، أو الممارسة في بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية، أو التفاعلات اليومية الداعمة.

تشمل العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع بحثا بعنوان "أثر الخلفيات التعليمية للمدرسة الداخلية الإسلامية والمدارس الداخلية غير الإسلامية على قدرة الطلاب في اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة المحمدية ٠١ ميدان". أظهرت نتائج البحث أن طلاب المدارس

[3] Anisatussahera, "Problematika Latar Belakang Pendidikan Mahasiswa Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Intensif Studi Kasus Di Febi UINSA," *El-Tsaqafah: Jurnal Jurusan PBA* 20, no. 2 (2021).

[4] Mahmoud Helal Abdelkader, "The Effect of Using Language Learning Strategies in Teaching Arabic on the Development of Some Language Skills of Primary School Students," *Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS)* 7, no. 16 (2023).

[5] Muhammad Zairul Haq and Silfiyah Rohmawati, " دراسة التحتبل التلوي حول اتجاهات البحوث الرقمية في استراتيجيات تعليم المفردات في اللغة العربية للأطفال," *Kilmatuna : Journal of Arabic Education* 05, no. 01 (2025): 48–71, https://doi.org/10.55352/pba.v5i1.1570.

الداخلية الإسلامية لديهم مهارات أفضل في اللغة العربية من طلاب المدارس الداخلية غير الإسلامية. ويؤكد هذا البحث أن الخلفية التعليمية تؤثر بشكل كبير في إتقان اللغة العربية، وخاصة المفردات.

وقد حددت دراسة أخرى بعنوان "تحديد صعوبات تعلم المفردات لدى الطلاب المسلمين" صعوبات الطلاب في تعليم المفردات، والتي تأثرت إلى حد كبير بخلفية تعليمية غير داعمة، وفهم ضعيف للحروف العربية، وأساليب تعلم أقل تنوعا.

أظهرت عدةُ دراسات سابقة أنَّ اختلافَ الخلفية التعليمية يعدُّ أحدَ العواملِ التي قد تؤثر في نجاحِ تعليمِ اللغة العربية. ومع ذلك، ركزت الدراسات السابقة بوجه عامّ على استراتيجيات المعلم في تعليمِ اللغة العربية بصورة عامة، أو على تنمية إتقان المفردات، في ًحين يركز هذا البحث على استراتيجيات المعلم في مواجهة اختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب القادمين من المدارسِ المعاهد وغير المعاهد في تعليمِ المفردات. وتنبع أهميةَ هذا البحث من وجود تفاوتٍ في القدراتِ الأولية لدى الطلاب، وهو ما قد يؤثر في فاعلية عملية التعليم. ولذلك، يهدفُ هذا البحث إلى تحليلِ الاستراتيجيات التي يطبقها المعلم في مواجهة اختلاف القدرات الأولية بين طلاب المعاهد وغيرِ المعاهد، بما يسهم في تحقيق فاعلية تعليمِ المفردات وتلبية الاحتياجات التعليمية لجميعِ الطلاب في الصفّ العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان.

وَبناء علَى ما سبق، رغب الباحثة في إجراء بحث بعنوان "تحليل استراتيجيات المعلم في مواجهة اختلاف الخلفيات التعليمية لطلاب المعهد و غيره في تعليم المفردات في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان".

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي بنوعه الوصفي. ووفقًا لسوجيونو (٢٠٢٣) ، فإن البحث النوعي هو أسلوب يستخدم لدراسة موضوع ما في حالته الطبيعية، حيث يعمل الباحث كأداة رئيسية في عملية جمع البيانات. وتركز البيانات الناتجة على فهم معنى الظاهرة بدلًا من التعميم.[٦]

أجري هذا البحث من شهر يناير إلى مايو من عام ٢٠٢٦ حتى حصل البحث على البيانات المطلوبة. وتكونت عينة البحث من معلم واحد للغة العربية وطلاب الصف العاشر-١٦، وتم

[6] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, ed. Sutopo, 2nd ed. (Bandung: Alfabeta, 2023).

اختيارهم بطريقة العينة القصدية لأن هذا الفصل أظهر صعوبات أكثر وضوحا في تعلم المفردات، كما يضم طلابا من خريجي المعاهد الإسلامية وغير خريجيها. وبلغ عدد طلاب الفصل خمسة وعشرين طالبا. وأجريت المقابلات مع معلم اللغة العربية بوصفه المخبر الرئيس، ومع خمسة طلاب بوصفهم مخبرين مساعدين، يتكونون من ثلاثة طلاب من غير المعاهد الإسلامية وطالبين من المعاهد الإسلامية.

تم اختيار البحث النوعي الوصفي لأنه يهدف إلى وصف وتحليل الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون في التعامل مع الاختلافات في الخلفيات التعليمية لطلاب المعاهد الإسلامية وغير المعاهد الإسلامية في تعليم المفردات في الصف العاشر با المدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان. ومن خلال هذا النهج، يسعى الباحثان إلى فهم شامل للظواهر التي تحدث بناء على الظروف الواقعية في الميدان.

تتألف بيانات هذا البحث من بيانات أولية وثانوية. جَمعت البيانات الأولية مباشرةً من خلال الملاحظة والمقابلات مع معلمي اللغة العربية وطلاب الصف العاشر في مدرسة العالية الحكومية ميدان. أما البيانات الثانوية، فقد جَمعت من وثائق داعمة متنوعة، مثل المناهج الدراسية، وخطط الدروس، والمواد التعليمية، والوثائق المتعلقة بتنفيذ عملية التعلم.

والملاحظة هي عملية رصد وتسجيل مختلف الحقائق اللازمة للبحث.[٧] استخدمت الملاحظات لرصد عملية تعليم المفردات مباشرةً، والاستراتيجيات التي طبقها المعلمون للتعامل مع الفروقات في قدرات الطلاب. كما أُجريت مقابلات معمقة مع المعلمين والطلاب للحصول على معلومات حول استراتيجيات التعلم، والعقبات التي واجهوها، واستجابات الطلاب للتعلم. واستخدمت الوثائق لتكملة البيانات المستقاة من الملاحظات والمقابلات وتعزيزها.[٨]

ويتم بعد ذلك تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق باستخدام تقنيات تحليل البيانات. استخدم الباحثة في هذا البحث تقنيات تحليل البيانات وفق مايلز وهوبرمان والتي تضمنت ثلاث مراحل وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج أو التحقق. وللتأكد من صحة البيانات، قام الباحثة بتطبيق تقنيات التثليث التي تشمل تثليث المصدر، وتثليث التقنية، وتثليث الوقت.

[7] Rifa'i Abubakar, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: SUKA-Press UIN Sunan Kalijaga, 2021).
[8] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*.

نتائج البحث وتحليلها

أ. اختلاف القدرة الأولية في إتقان المفردات بين طلاب المعاهد و غير المعاهد في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان

يعد إتقان اللغة العربية جزءا أساسيا من عملية فهم المادة التعليمية. فمن خلال تعلم اللغة، لا يكتسب الطلاب المهارات اللغوية فحسب، بل يطورون أيضا قدرتهم على فهم المفاهيم وحل المشكلات. ولذلك، فإن الطلاب الذين يمتلكون أساسا سابقا في اللغة العربية يكونون أكثر قدرة على متابعة عملية التعلم مقارنة بالطلاب الذين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية.[9]

استنادا إلى نتائج المقابلات والملاحظات التي أجراها الباحثة، تبين وجود اختلاف كبير في المستوى الأولى بين الطلاب الذين ينتمون إلى خلفيات تعليمية في المدارس الدينية والطلاب من خلفيات تعليمية أخرى في تعليم المفردات العربية في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان. ويتجلى هذا الاختلاف في قدرة الطلاب على التعرف على المفردات العربية التي يتم تدريسها خلال عملية التعلم وفهمها ونطقها وكتابتها.

يتمتَّع الطلَّاب القادمون من المعاهد الإسلامية في الغالب بخبرة سابقة في تعليم اللغة العربية قبل التحاقهم بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بميدان. وقد اكتسبوا هذه الخبرة من خلال تعليم اللغة العربية بصورة أكثر كثافة في بيئة المعهد، سواء أكان ذلك من خلال الدروس النظامية داخل الفصل أم من خلال استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية. وقد أسهمت هذه الخلفية التعليمية في امتلاكهم حصيلة لغوية أفضل في المفردات مقارنة بالطلَّاب القادمين من المدارس العامة أو غير المعاهد الإسلامية.

يتفق هذا مع نتائج بحث أالنساء وآخرين، التي تشير إلى أن طلاب المعاهد الإسلامية اعتادوا على تعلم اللغة العربية بصورة مكثفة، مثل دراسة الكتب التراثية، وحفظ النصوص العربية، واستخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. وعلى العكس من ذلك، يبدأ طلاب غير المعاهد الإسلامية تعلم

[9] Kharirotuz Zahro and Muhammad Ivan Alfian, " الكفاءة الرقيمة لمعلمي اللغة العربية و دورها في تطوير تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا," *Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Kebahasaaraban* 07, no. 2 (2026): 25–35, https://doi.org/https://doi.org/10.52593/klm.07.2.03.

اللغة العربية من الصفر، وغالبا ما يقتصر تعليمهم على الجوانب النظرية من خلال الكتب الدراسية.[١٠]

أوضح الأستاذ ساهرين أفندي، بصفته معلم اللغة العربية، أن الفروق في القدرات الأولية بين الطلاب القادمين من المعاهد الإسلامية وغير القادمين منها تظهر بوضوح منذ بداية عملية التعلم. وبين أن طلاب المعاهد الإسلامية يمتلكون في الغالب أساسا جيدًا في إتقان المفردات، مما يسهل عليهم فهم المادة التي يشرحها المعلم. في المقابل، لا يزال كثير من الطلاب غير القادمين من المعاهد الإسلامية يفتقرون إلى الأساسيات في اللغة العربية، بل إن بعضهم يواجه صعوبة في فهم المفردات البسيطة. ولذلك، يضطر المعلم إلى تكرار شرح المادة وتقديمها بصورة تدريجية حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من متابعة عملية التعلم. وتشير هذه النتيجة إلى أن اختلاف الخلفية التعليمية يؤثر في القدرات الأولية للطلاب في تعلم المفردات، كما يفرض على المعلم تكييف استراتيجياته التعليمية بما يتناسب مع احتياجات وقدرات كل فئة من الطلاب.

أوضح الأستاذ ساهرين أفندي، أن اختلاف القدرات الأولية بين الطلاب يفرض على المعلم تحقيق التوازن في عملية التعلم. فلا يقتصر دور المعلم على مساعدة الطلاب غير القادمين من المعاهد الإسلامية الذين لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم المفردات، بل يشمل أيضًا ضمان حصول الطلاب القادمين من المعاهد الإسلامية على خبرات تعليمية ذات معنى. ولذلك، ينبغي أن تَصمَّم استراتيجيات التعليم بصورة مرنة تُمكّن جميع الطلاب من المشاركة الفاعلة والاستفادة من عملية التعلم بما يتناسب مع مستوياتهم.

بناءً على نتائج المقابلة مع الطلاب القادمين من المعاهد الإسلامية، أقرَّ عددٌ منهم بأنهم قد تعرَّفوا مسبقًا على معظم المفردات التي يدرسها المعلم، ولذلك لم يواجهوا صعوبةً في متابعة عملية التعليم. بل إن بعضهم استطاع في بعض المواقف توظيف المفردات التي تعلَّمها في تواصلٍ بسيط داخل الفصل الدراسي.

وأوضحت خنسى مازايا، ممثلةً عن الطلاب القادمين من المعاهد الإسلامية، قائلةً تظهر إفادة المشارك أن الخبرة التعليمية السابقة في المعهد قد زودته برصيد كاف من المفردات العربية. وقد

[10] Annisa et al., "Dampak Latar Belakang Pendidikan Pesantren Dan Non-Pesantren Terhadap Kemampuan Bahasa Arab Siswa Di MAS Muhammadiyah 01 Medan," *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education* 4, no. 1 (2025): 37–53.

أسهمت هذه المعرفة السابقة في تسهيل فهمه للمادة التي يشرحها المعلم في الفصل، وذلك لأن معظم المفردات التي تدرس كانت مألوفة لديه من قبل. ومن ثم فإن الخبرة التعليمية السابقة تعد مصدرا للمعرفة القبلية التي تسهم في تسهيل فهم تعلم اللغة العربية.

كما صرَّحت قيّسة الشاكرة بقولها, تظهر إفادة المشارك أن الخبرة السابقة في تعلم اللغة العربية في المعهد كان لها أثر إيجابي في إتقان المفردات. وأفاد المشارك بأنه لا يواجه صعوبة كبيرة في حفظ المفردات لأنه تلقى أساسا تعليميا مناسبا في مرحلة سابقة. كما أن إتقانه للمفردات لا يقتصر على القدرة على الحفظ فحسب، بل يظهر أيضا في جرأته على استخدام المفردات العربية عند التواصل مع زملائه، وفي قدرته على الإجابة عن أسئلة المعلم المتعلقة بالمفردات أثناء عملية التعلم. وتشير هذه النتيجة إلى أن الخبرة التعليمية السابقة تسهم في تنمية إتقان المفردات، كما تعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم في استخدام اللغة العربية بصورة فعالة.

ظهر هذه النتائج أن الطلاب القادمين من المعاهد الإسلامية يمتلكون رصيدًا معرفيًّا أوليًّا أفضل في تعليم المفردات العربية. وقد سهَّلت هذه القدرة الأولية الجيدة عليهم فهم المفردات الجديدة ومتابعة أنشطة التعليم بثقة أكبر. وعلى العكس من ذلك، أظهر الطلاب القادمون من غير المعاهد الإسلامية مستوى أوليًّا منخفضًا نسبيًّا في إتقان المفردات العربية. وبناء على نتائج المقابلات، أقرَّ معظمهم بأنهم لم يمتلكوا أساسا كافيا في اللغة العربية قبل التحاقهم بالمدرسة العالية الحكومية الحكومية الأولى في ميدان. وما زالوا يواجهون صعوبات في التعرُّف على أشكال الحروف العربية، وقراءة المفردات بنطق صحيح، وفهم معانيها، وكتابتها وفق القواعد الصحيحة. وقد أدَّت هذه الظروف إلى حاجتهم إلى وقت أطول لفهم المادة التي يقدّمها المعلّم.

تظهر إفادة المشارك أن عدم امتلاكَه خبرة سابقة في تعلم اللغة العربية بصورة متعمقة قبل الالتحاق بالمدرسة أدى إلى مواجهته صعوبات في فهم المفردات العربية وقراءتها وإتقانها. كما يشعر بأنه متأخر مقارنة بزملائه الذين درسوا في المعاهد الإسلامية، لأنهم يمتلكون حصيلة لغوية أكبر اكتسبوها مسبقا. وتشير هذه النتيجة إلى أن اختلاف الخبرات التعليمية السابقة يؤثر في مستوى القدرة الأولية للمتعلمين في تعلم اللغة العربية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه غاني أحمد حيدر وآخرون (٢٠٢٤)، حيث أوضحت الدراسة أن المتعلمين الذين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية يواجهون صعوبات في التعلم؛ إذ يتعين

عليهم تعلم مواد جديدة، وفي الوقت نفسه التكيف مع مستوى زملائهم الذين يمتلكون أساسا سابقًا في اللغة العربية.[11]

نتائج المقابلات أن اختلاف الخلفيات التعليمية يؤثر في مدى استعداد الطلاب لمتابعة تعليم اللغة العربية. فالطلاب القادمون من غير المعاهد الإسلامية يميلون إلى الحاجة إلى مزيد من التوجيه وتكرار شرح المادة بصورة أكثر كثافة حتى يتمكنوا من الوصول إلى مستوى الفهم الذي يتمتع به الطلاب القادمون من المعاهد الإسلامية.

كما أن هذا التفاوت في القدرات الأولية أثّر في ديناميكية عملية التعليم داخل الفصل الدراسي. فكثيرا ما يضطر المعلّم إلى إعادة شرح المفردات الأساسية حتى يتمكن الطلاب القادمون من غير المعاهد الإسلامية من فهم المادة الدراسية. وعلى الرغم من أن هذه الاستراتيجية ساعدت الطلاب الذين ما زالوا يعانون من ضعف في أساسيات اللغة العربية، فإنها أفرزت أثرا آخر لدى الطلاب القادمين من المعاهد الإسلامية. وبناء على نتائج المقابلات، أقرَّ بعض هؤلاء الطلاب بأنهم يشعرون بالملل؛ لأن المادة التي يقدّمها المعلّم غالبا ما تكون من الموضوعات التي سبق لهم إتقانها, تظهر إفادة المشارك أن إتقانه السابق للمادة جعله يشعر بأن سير عملية التعلم أبطأ، وذلك لأن المعلم يكرر شرح المواد التي سبق له فهمها. وقد أدى ذلك إلى شعوره بالملل أحيانا أثناء المشاركة في التعلم. وتشير هذه النتيجة إلى أن اختلاف مستوى المعرفة السابقة لدى المتعلمين قد يؤثر في درجة مشاركتهم ودافعيتهم أثناء عملية التعلم.

تُبيّن هذه التصريحات أنَّ اختلاف القدرات الأولية لدى الطلاب لا يؤثر في الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلُّم فحسب، بل يؤثر أيضا في الطلاب الذين يمتلكون مستوى أعلى من القدرة. ولذلك يطالَب المعلّم بالقدرة على تصميم عملية تعليم تراعي احتياجات كلتا المجموعتين من الطلاب، بما يضمن بقاء العملية التعليمية فعَّالةً وجذَّابةً لجميع المتعلمين.

تظهر نتائج هذا البحث أنَّ الخلفية التعليمية تُعدُّ أحد العوامل التي تؤثر في مستوى إتقان الطلاب للمفردات العربية. فبيئة المعهد الإسلامي، بما توفّره من تعليم أكثر كثافة للغة العربية، تسهم في تكوين قدرة أساسية أفضل في اللغة العربية لدى الطلاب. وفي المقابل، فإن الطلاب القادمين من

[11] Ghani Ahmad Haidar et al., "Pengaruh Latar Belakang Pendidikan Terhadap Hambatan Pembelajaran Bahasa Arab Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Di Universitas Pendidikan Indonesia Angkatan 2022," *Jurnal Ilmiah Dan Karya Mahasiswa* 2, no. 1 (2024), https://doi.org/https://doi.org/10.54066/jikma-itb.v2i1.1293.

غير المعاهد الإسلامية، الذين يفتقرون إلى الخبرة السابقة في تعليم اللغة العربية، يميلون إلى مواجهة صعوبات في المراحل الأولى من التعلُّم. ولذلك، فإن التفاوت في القدرات الأولية بين الطلاب القادمين من المعاهد الإسلامية والطلاب القادمين من غير المعاهد الإسلامية يُشكّل تحديا خاصا أمام معلّم اللغة العربية في تصميم استراتيجيات تعليمية قادرةٍ على ردم فجوة القدراتَ بين المجموعتين، بما يضمن تحقيق أهداف التعلُّم على النحو الأمثل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الرأي الذي يرى أن اختلاف الخلفيات التعليمية للمتعلمين يؤثر في مستوى إتقانهم للغة العربية. فالطلاب الذين سبق لهم أن اكتسبوا خبرةً في تعلُّم اللغة العربية يميلون إلى امتلاك قدرات أولية أفضل، في حين أن الطلاب الذين لم يسبق لهم تعليم اللغة العربية تكون قدراتهم اللغوية في الغالب محدودة.[١٢]

كلُّ متعلّم خلفيةَ تعليميةَ مختلفة، ولذلك لا يعدُّ من المناسب معاملة جميع المتعلمين بالطريقة نفسها في أثناء عَملية التعليم. وفي تعليم اللغة العربية، ينبغي للمعلّم أن يدرك تنوُّع القدرات الأولية لدى الطلاب، وأن يطبّق استراتيجيات تعليميةً قادرةً على مراعاة هذه الفروق. وبهذه الطريقة، يتمكن الطلاب الذين لَيست لديهم خبرةٌ سابقة في تعلُّم اللغة العربية من متابعة التعليم بصورةٍ أفضل، في حين يظلُّ الطلاب الذين يمتلكون أساسا في اللغة العربية يحصلون على التحديات والفرصَ التي تساعدهم على تنمية قدراتهم. وإذا لم تؤخذ اختلافات الخلفيات التعليمية بعين الاعتبار في عملية التعليم، فمن المحتمل أن تنخفض دافعية الطلاب واهتمامهم بالتعليم. كما قد يؤدّي ذلك إلى تكوُّن انطباعٍ لدى بعض الطلاب بأن اللغة العربية مادةٌ دراسيةٌ يصعب فهمها، في َحين يصبح التعليم بالنسبة إلى طلاب آخرين أقلَّ جاذبيةً لأنه لا يوفّر لهم خبرات تعليميةً تسهم في مزيد من تنمية قدراتهم.[١٣]

[12] Annis Kamilia Sahri, Moch Hasyim Fanirin, and Moh Mas'ud Arifin, "Pengaruh Latar Belakang Pendidikan Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyah" 2, no. 1 (2025): 1–9.

[13] Rina Anjani, Fitrotul Hasanah, and Nurul Hafizah, "Pengaruh Latar Belakang Pendidikan Mahasiswa Terhadap Motivasi Dan Minat Pembelajaran Bahasa Arab," 2025.

ب. استراتيجياتَ المعلّم في تعليمِ المفردات لدى طلاب المعهد وغيرِ المعهد

تتحقق عملية التعلَم بصورة جيدة من خلال مجموعة من العناصر المترابطة، من بينها الأهداف، والمحتوى التعليمي، والطرق أو الاستراتيجيات، والوسائل التعليمية، والتقويم. ومن بين هذه العناصر، تؤدي استراتيجيات التعلم دورا مهما في دعم نجاح تعليم المفردات.[١٤]

إن نجاح العملية التعليمية يعتمد في الأساس على تصميم استراتيجيات التعلم القائمة على نموذج تعليمي مناسب. وقد يؤدي اختيار نموذج تعليمي غير ملائم إلى صعوبة تحديد المعلم للاستراتيجيات التعليمية الفعالة. إضافة إلى ذلك، فإن عدم توافق الاستراتيجيات التي يطبقها المعلم مع خصائص تعلم الطلاب قد يعيق عملية استيعابهم وفهمهم للمادة التعليمية. وعلى العكس من ذلك، إذا صممت استراتيجيات التعلم بما يتوافق مع احتياجات الطلاب وخصائص تعلمهم، فإن المادة التي تعد صعبة ستصبح أكثر سهولة في الفهم، وبذلك يمكن تحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل.[١٥]

في الأصل، تصمم استراتيجيات تعليم اللغة العربية وفقا للمهارات اللغوية التي تعد هدفا من أهداف التعلم. وفي سياق تعليم المفردات، يعد إتقان المفردات عنصرا أساسيا لأنه يمثل الأساس في تنمية مهارات اللغة العربية. ولذلك، لا تقتصر عملية التعليم على حفظ المفردات فحسب، بل تهدف أيضا إلى تمكين الطلاب من فهم معانيها، وترجمتها، واستخدامها استخداما صحيحا في الجمل وفقا لسياق استعمالها.[١٦]

يتأثر نجاح تعليم المفردات إلى حد كبير بالاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم. وإن حسن اختيار المعلم لأساليب التعليم يساعد الطلاب ليس فقط على فهم المفردات، بل أيضا على استخدامها استخداما صحيحا وفقا للسياق المناسب.[١٧] وعلاوة على ذلك، ينبغي للمعلم في تعليم المفردات أن يراعي اختلاف الخلفيات التعليمية ومستويات قدرات الطلاب. فالطلاب ذوو الخلفية التعليمية المعهدية يمتلكون في الغالب حصيلة لغوية من المفردات أفضل من الطلاب ذوي الخلفية غير

[14] Jihan Nabila Luqiana and Harun Al Rasyid, "Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Web WordPress Untuk Siswa Kelas IX" 4, no. 4 (n.d.): 474–83.

[15] Nadhif, "The Design of Arabic Vocabulary Strategy Learning Based on Howard Gardner's Multiple Intelligences/ Desain Strategi Pembelajaran Kosa-Kata Arab Berbasis Multiple Intelligences Howard Gardner," *ATHLA :Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature* 2, no. 2 (2021): 116–31.

[16] Hasna Qonita Khansa, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab," 2016, 53–62.

[17] Maysa Az-zahra and Muhammad Taufiq, "Istiratijiyyat Ta ' Liimu A l-Lughah Al- ' Arabiyyah Litarqiyah Itqaan Al -Mufradat," *AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 7, no. 2 (2024): 302–16.

المعهدية. ويستلزم هذا التفاوت في القدرات أن يطبق المعلم استراتيجيات تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.[١٨]

بناء على نتائج المقابلات والملاحظات التي أجرتها الباحثة، يطبق معلم اللغة العربية في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان استراتيجيات تعليمية متنوعة لمواجهة اختلاف قدرات الطلاب المنحدرين من خلفيات تعليمية معهدية وغير معهدية. ويعد هذا الاختلاف تحديا خاصا، لأن طلاب المعاهد يمتلكون في الغالب أساسا جيدا في اللغة العربية، في حين لا يزال الطلاب غير المعهديين في مرحلة التعرف إلى أساسيات اللغة العربية، ولا سيما في إتقان المفردات. ولذلك، يطلب من المعلم أن يكون قادرا على توفير بيئة تعليمية تراعي احتياجات كلا الفئتين من الطلاب، حتى تسير عملية التعلم بفاعلية وتتحقق أهداف التعلم على النحو الأمثل.

بناء على نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية الأستاذ ساهرين أفندي، فإن الاستراتيجيات التي يطبقها المعلم تتجه في الأساس إلى مبادئ التعلم المتمايز. ويتضح ذلك من خلال اهتمامه بصورة أكبر بالطلاب غير المعهديين عن طريق تكرار شرح المادة وتقديم توضيحات أكثر تفصيلا، في حين يمنح الطلاب المعهديون الذين يمتلكون مستوى أفضل فرصة لمساعدة زملائهم من خلال التعلم بالأقران. وبذلك يسعى المعلم إلى تكييف عملية التعلم بما يتناسب مع احتياجات الطلاب وقدراتهم المتنوعة.

في سبيل التغلب على تفاوت القدرات بين طلاب المعاهد وغير المعاهد، يطبق معلم اللغة العربية عددا من الاستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع ظروف الطلاب واحتياجاتهم داخل الفصل. وتشمل هذه الاستراتيجيات تكرار المادة التعليمية باستخدام أسلوب التكرار ***(Drill)*** ، وتبسيط المادة واللغة، واستراتيجية التعلم التعاوني من خلال التعلم بالأقران، واستراتيجية التعليم المباشر باستخدام الحفظ وتسميع المفردات، إضافة إلى تقديم الدافعية والتعزيز للطلاب. ويهدف تطبيق هذه الاستراتيجيات المتنوعة إلى مساعدة الطلاب غير المعهديين على تجاوز جوانب الضعف لديهم، مع المحافظة في الوقت نفسه على مشاركة الطلاب المعهديين وتفاعلهم في عملية التعلم.

[18] Sabrina Syaifurrahmah et al., "Strategi Mengajar Yang Efektif Dan Peran Guru Sebagai Kunci Pembelajaran Bermakna," *Jurnal Penelitian Ilmu Pendidikan Indonesia* 3 (2025): 244–54.

١. استراتيجية تكرار المادة *(Drill/Repetition)*

الاستراتيجية الأولى التي يستخدمها المعلم هي استراتيجية تكرار المادة. ويطبق هذه الاستراتيجية لأن بعض الطلاب غير المعهديين لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم المفردات العربية الأساسية. ولذلك، لا ينتقل المعلم إلى المادة التالية قبل أن يتأكد من أن معظم الطلاب قد فهموا المفردات التي تم تدريسها. ويتم تكرار المادة من خلال القراءة الجماعية، وحفظ المفردات، وطرح الأسئلة حول معاني المفردات التي سبق تعلمها.

ينفَّذ التدريب بصورة منتظمة في كل حصة دراسية بهدف مساعدة الطلاب على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في التعلم. ولا يقتصر تطبيق هذه الاستراتيجية على تعليم اللغة العربية فحسب، بل يمتد أيضا إلى المواد الأخرى التي تتطلب إتقان المهارات الأساسية. وتشمل أنشطة التدريب القراءة والكتابة المتكررتين للمفردات أو الألفاظ العربية، إلى جانب تكليف الطلاب بواجبات منزلية تتمثل في إعادة كتابة تلك الألفاظ بخط أكثر جودة. كما يطلب من الطلاب تسميع ما حفظوه أمام الفصل في الحصة التالية بوصفه وسيلة للتقويم وتعزيز ترسيخ المفردات وفهمها.[١٩] ويرى المعلم أن هذه الاستراتيجية مهمة لتعزيز فهم الطلاب وتقليل الفجوة في القدرات الموجودة داخل الفصل.

٢. استخدام لغة بسيطة وسهلة الفهم

تسهم الأنشطة التعليمية التي تقوم على التعاون بين الطلاب في تعزيز التفاعل والمشاركة أثناء عملية التعلم.[٢٠] وتتفق هذه النتيجة مع نتائج هذا البحث، حيث أتاح تطبيق استراتيجية التعلم بالأقران للطلاب القادمين من المعاهد الإسلامية فرصة مساعدة زملائهم من غير خريجي المعاهد الإسلامية، مما أسهم في جعل عملية التعلم أكثر نشاطًا وفاعلية.

كيف المعلم اللغة وأسلوب الشرح وفقا لمستوى قدرات الطلاب. فالمفردات التي تعد صعبة يشرحها باستخدام أمثلة بسيطة قريبة من الحياة اليومية للطلاب. ومن الأمثلة التي ذكرها معلم اللغة

[19] Asromi Maranto and Adi Putra, "Metode Drill Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Hikmah Jurnal Studi Keislaman Dan Pendidikan* 11, no. 1 (2024).

[20] Bintang Ariga, "Strategi Pembelajaran Aktif Untuk Mengurangi Kebosanan Belajar Siswa Di SMKS Muhammadiyah 9 Medan Di Berbagai Mata Pelajaran , Baik Eksakta Maupun Non-Eksakta . Guru Yang Menggunakan Memperhatikan Kebutuhan Serta Karakteristik Siswa . Oleh Karena Itu , Gu," *Karakter: Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 2, no. 4 (2025): 22–31, https://doi.org/https://doi.org/10.61132/karakter.v2i4.1275.

العربية, تظهر إفادة المشارك أن المشارك يصبح أكثر سهولة في فهم معاني المفردات العربية عندما تقدم له مساعدات مثل الأشياء الحقيقية أو الإشارات أو الشروح المناسبة للسياق. وتمكنه هذه المساعدات من ربط المفردات الجديدة بالأشياء أو المواقف التي يعرفها من قبل، مما يجعل عملية فهم المفردات وتذكرها أكثر سهولة. وتشير هذه النتيجة إلى أن المتعلمين الذين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية يحتاجون إلى دعم سياقي يساعدهم على بناء فهمهم للمفردات الجديدة.

يعد تكييف لغة المعلم أثناء عملية التعلم إحدى الاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على فهم المادة التعليمية. كما أن استخدام شرح أكثر بساطة ووضوحا يتيح للطلاب متابعة عملية التعلم بصورة أفضل، ولا سيما للمتعلمين الذين ما زالوا يعانون من محدودية في إتقان اللغة العربية.[٢١]

تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب غير المعهديين الذين لا تزال لديهم محدودية في إتقان اللغة العربية على فهم المادة التعليمية بصورة أفضل.

٣. التعلم بالأقران

في هذه الاستراتيجية يستفيد المعلم من الطلاب القادمين من المعاهد الذين يمتلكون قدرة أفضل في اللغة العربية لمساعدة زملائهم الذين لا يزالون يواجهون صعوبات في التعلم. فعلى سبيل المثال، عند تنفيذ تدريبات المفردات، يضع المعلم الطلاب المعهديين في المجموعة نفسها مع الطلاب غير المعهديين. ويقوم الطلاب الأكثر تمكنا بمساعدة زملائهم في شرح معاني المفردات، وطريقة قراءتها، وكيفية كتابتها. ومن خلال هذا التفاعل، يستطيع الطلاب غير المعهديين التعلم بصورة أكثر راحة، لأنهم يتلقون المساعدة من أقرانهم.

بناء على نتائج الملاحظة، كان لاستراتيجية التعلم بالأقران أثر إيجابي ملحوظ. فقد بدا الطلاب غير المعهديين أكثر نشاطا في طرح الأسئلة على زملائهم في المجموعة مقارنة بسؤالهم المباشر للمعلم. ومن خلال هذه الاستراتيجية أصبحوا أكثر حرية وثقة في الاستفسار عما لا يعرفونه من زملائهم. وفي المقابل، أتيحت للطلاب المعهديين فرصة لإعادة مراجعة المعلومات وتعميق فهمهم من خلال مساعدة زملائهم. كما أسهم هذا التفاعل في تسهيل فهم المفردات لدى الطلاب، إذ تمكنوا

[21] Ahmad Basyori et al., "The Interactional Features of Billingual Teacher Talk in the Classroom of Arabic as a Foreign Language," *Tadris: Jurnal Keguruan Dan Ilmu Tarbiyah* 6, no. 2 (2021): 363–75, https://doi.org/10.24042/tadris.v6i2.10059.

من المناقشة والحصول على شروح أوضح من أفراد مجموعاتهم.[٢٢] يشعر معظم الطلاب براحة وثقة أكبر عند التعلم مع زملائهم، لأنهم لا يشعرون بوجود ضغط، ويكونون أكثر حرية في طرح الأسئلة أو إجراء المناقشات.

٤. حفظ المفردات

لحفظ المفردات فوائد عديدة في تعلم اللغة العربية. فمن خلال حفظ المفردات يستطيع الطلاب إثراء حصيلتهم اللغوية، وتنمية قدرتهم على فهم النصوص، وتيسير عملية التواصل باللغة العربية. وإلى جانب ذلك، تسهم أنشطة حفظ المفردات في تنمية الانضباط، وتحمل المسؤولية، وتنمية القدرات الفكرية لدى الطلاب.[٢٣]

في تعليم المفردات، ينبغي أن يبدأ تقديم المفردات بالمفردات الأساسية التي يكثر استخدامها في الحياة اليومية ويسهل على الطلاب فهمها، مثل الضمائر، وأسماء أعضاء الجسم، وألفاظ القرابة، والأفعال الأساسية. وبعد أن يتعرف الطلاب على هذه المفردات، يمكن للمعلم تعزيز إتقانهم لها من خلال أنشطة متنوعة، مثل التكرار، والحفظ، واستخدام المعجم، وغيرها من الأنشطة التعليمية التي تساعد الطلاب على تذكر معاني المفردات وفهمها بصورة أكثر فاعلية.[٢٤]

بعد انتهاء كل حصة دراسية، يكلف الطلاب بعدد من المفردات ليتعلموها ويحفظوها. وفي اللقاء التالي يجري المعلم تقويما للحفظ شفهيا وكتابيا. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إثراء حصيلة الطلاب من المفردات وتعويدهم على التفاعل المستمر مع اللغة العربية. وبعد أن ينتهي الطلاب من تسميع المفردات المحفوظة للمعلم، يوجههم إلى توظيف تلك المفردات في الحديث مع زملائهم، ولو باستخدام مفردة أو مفردتين فقط، حتى لا ينسوا المفردات التي حفظوها.

[22] Hanna Sajida Fitria and Agus Alfaya Arif, "Implementasi Metode Tutor Sebaya Melalui Pemanfaatan Media Kantong Ajaib Dalam Keterampilan Membaca Di MTS Darussalam Sleman," *Mahira: Journal of Arabic Studies and Teaching* 3, no. 3 (2025): 166–78.

[23] Moh Idris and Afriana Santosa, "Implementasi Hafalan Mufrodat Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas VIII B Di Mts Al-Hidayah Tanjung Jabung Timur" 4, no. 1 (2026): 153–59.

[24] Syarifah Aini, "Metode Mimicry-Memorization (Mim-Mem Method) Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufrodat Peserta Didik Di Madrasah" 6, no. 1 (2018): 90–110.

٥. الدافعية والتعزيز

في عملية التعلم، تعد الدافعية قوة داخلية تدفع الفرد إلى التعلم بجدية واستمرار. وتسهم الدافعية في المحافظة على استمرارية عملية التعلم، مما يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. ولذلك، تعد الدافعية عاملا مهما يؤثر في اتجاهات المتعلم وسلوكه، ويحفزه على مواصلة التعلم، كما تسهم في تحقيق نتائج تعلم أفضل.[٢٥]

في سبيل زيادة دافعية الطلاب للتعلم، لا يقتصر المعلم على تقديم المادة التعليمية فحسب، بل يحرص أيضا على تقديم الدافعية والتعزيز الإيجابي لهم. ويسعى إلى إيجاد بيئة تعليمية مريحة من خلال تقدير كل تقدم يحرزه الطلاب، مهما كان بسيطا. كما يقدم الثناء، والتشجيع، والمكافآت البسيطة للطلاب الذين يشاركون بفاعلية، أو يجرؤون على الإجابة، أو يظهرون تحسنا في إتقان المفردات. وصرح الأستاذ ساهرين أفندي قائلا, تظهر إفادة المشارك أن بعض المتعلمين الذين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية في المراحل الدراسية السابقة يشعرون بالتأخر وضعف الثقة بالنفس أثناء متابعة التعلم. كما يدركون أن قدراتهم الأولية أقل مقارنة بزملائهم. ومع ذلك، فقد حصلوا على التشجيع والثقة بأن قدرتهم على تعلم اللغة العربية يمكن أن تتطور من خلال عملية تعلم مستمرة. وتشير هذه النتيجة إلى أن الدعم التحفيزي يسهم في التقليل من شعور المتعلمين بالتأخر، ويعزز ثقتهم بأنفسهم لمواصلة تعلم اللغة العربية.

يسهم تقديم الدافعية بدور مهم في تعزيز ثقة الطلاب غير المعهديين بأنفسهم، إذ إنهم كثيرا ما يشعرون بأنهم أقل مستوى من زملائهم القادمين من المعاهد. ومن خلال الدعم والتعزيز اللذين يقدمهما المعلم، يصبح الطلاب أكثر جرأة على المشاركة في عملية التعلم، ولا يخشون الوقوع في الأخطاء.

إلى جانب تقديم الدافعية اللفظية، يسعى المعلم أيضا إلى تنمية دافعية الطلاب نحو التعلم من خلال تطبيق أساليب تعليمية أكثر تفاعلا وتنوعا. ويتم ذلك عن طريق أنشطة السؤال والجواب، والألعاب البسيطة المتعلقة بالمفردات، وتقديم أمثلة ترتبط بحياة الطلاب اليومية. ويسهم هذا التنوع في عملية التعلم في تشجيع الطلاب على المشاركة بفاعلية، والحد من شعورهم بالملل أثناء تعلم اللغة العربية.

[25] Deti Kurnia et al., "Peran Motivasi Dalam Meningkatkan Pembelajaran Siswa," *Jurnal Ilmu Sosial Dan Humaniora* 1, no. 4 (2024): 342–47, https://doi.org/10.59996/cendib.v1i4.447.

بناء على نتائج البحث، تبين أن أكثر الاستراتيجيات فاعلية في مواجهة اختلاف الخلفيات التعليمية لطلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان هي استراتيجية التعلم بالأقران المقترنة بتكرار المادة بصورة تدريجية. وقد عدت هذه الاستراتيجية الأنسب لأنها قادرة على تلبية احتياجات كلتا الفئتين من الطلاب في الوقت نفسه. فإعادة المادة تساعد الطلاب غير المعهديين على فهم أساسيات اللغة العربية، في حين يتيح التعلم بالأقران للطلاب المعهديين الاستمرار في المشاركة الفاعلة في عملية التعلم من خلال قيامهم بدور المرافقين لزملائهم في التعلم. وبذلك يمكن التقليل من الفجوة في القدرات بين الطلاب دون أن يعيق ذلك تطور الطلاب الذين يمتلكون مستوى أفضل.

تشير نتائج هذا البحث إلى أن نجاح تعليم المفردات لا يعتمد على المادة التعليمية المقدمة فحسب، بل يتأثر أيضا بقدرة المعلم على تصميم الاستراتيجيات التعليمية المناسبة وتطبيقها بما يتوافق مع خصائص الطلاب واحتياجاتهم. وفي سياق الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان، الذي يضم طلابا من خلفيات تعليمية متنوعة، يطلب من المعلم أن يحسن إدارة هذا التنوع ويجعله عاملا داعما لعملية التعلم. ومن خلال تكرار المادة، واستخدام لغة بسيطة، والعمل الجماعي، والتعلم بالأقران، وتقديم التدريبات بصورة منتظمة، إضافة إلى تقديم الدافعية بصورة مستمرة، يستطيع المعلم مساعدة الطلاب غير المعهديين على تنمية قدرتهم في إتقان المفردات، مع المحافظة في الوقت نفسه على اهتمام الطلاب المعهديين ودافعيتهم نحو التعلم. وبذلك تصبح عملية تعلم اللغة العربية أكثر فاعلية وملاءمة، وقادرة على تلبية احتياجات جميع الطلاب بصورة متوازنة.

الخلاصة

بناء على نتائج البحث، وُجدَ اختلافٌ في القدرات الأولية بين طلاب المعاهد الإسلامية وطلاب غير المعاهد في تعليم مفرداتَ اللغة العربية في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان. ويتمتع طلاب المعاهد الإسلامية عموما بأساسٍ أفضل في اللغة العربية، في حين لا يزال طلاب غير المعاهد يواجهون صعوباتٍ في فهم المفردات وقراءتها ونطقها. وللتغلب على هذا الاختلاف، طبق المعلّم مجموعةً من استراتيجيات التعليم، من بينها تكرار المادة التعليمية *(Drill)*، والتعلّم بالأقران، وتبسيط المادة واستخدام لغة أسهل، وتعويد الطلاب على حفظ المفردات، بالإضافة

إلى تقديم الدافعية والتعزيز للطلاب. ويظهر تطبيق هذه الاستراتيجيات المختلفة سعي المعلّم إلى تكييف عملية التعلّم بما يتناسب مع خصائص الطلاب واحتياجاتهم التعليمية المتنوعة. كما أظهرت نتائج البحث أن الممارسات التعليمية المطبقة قد عكست مبادئ التعلّم المتمايز، ويتجلى ذلك في تقديم متابعة وإرشاد أكثر كثافةً لطلاب غير المعاهد وفقًا لاحتياجاتهم التعليمية، إلى جانب إشراك طلاب المعاهد بوصفهم معلّمين أقرانًا لمساعدة زملائهم على فهم المادة التعليمية. أظهرت نتائج البحث أنَّ أكثر الاستراتيجيات فاعليةً في التطبيق في الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ميدان هي استراتيجيةُ التعلُّم بالأقران المقرونةُ بتكرار المادة التعليمية بصورة تدريجية. وقد عدَّت هذه الاستراتيجيةُ الأنسب لأنها قادرةٌ على تلبية احتياجات كلتا المجموعتين من الطلاب في الوقت نفسه. وعلى الرغم من وجود بعض المعوقات، مثل شعور بعض طلاب المعاهد بالملل نتيجة تكرار المادة، فإن الاستراتيجيات التي استخدمها المعلّم أسهمت بوجه عام في الحدّ من الفجوة في القدرات التعليمية بين طلاب المعاهد وطلاب غير المعاهد في تعليم اللغة العربية.

المراجع

Abdelkader, Mahmoud Helal. “The Effect of Using Language Learning Strategies in Teaching Arabic on the Development of Some Language Skills of Primary School Students.” *Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS)* 7, no. 16 (2023).

Abubakar, Rifa’i. *Pengantar Metodologi Penelitian*. Yogyakarta: SUKA-Press UIN Sunan Kalijaga, 2021.

Aini, Syarifah. “Metode Mimicry-Memorization (Mim-Mem Method) Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufrodat Peserta Didik Di Madrasah” 6, no. 1 (2018): 90–110.

Anisatussahera. “Problematika Latar Belakang Pendidikan Mahasiswa Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Intensif Studi Kasus Di Febi UINSA.” *El-Tsaqafah: Jurnal Jurusan PBA* 20, no. 2 (2021).

Anjani, Rina, Fitrotul Hasanah, and Nurul Hafizah. “Pengaruh Latar Belakang Pendidikan Mahasiswa Terhadap Motivasi Dan Minat Pembelajaran Bahasa Arab,” 2025.

Annisa, Ernida Hasibuan, L’Niana Aulia Zuhri Dalimunthe, and Sahkholid Nasution. “Dampak Latar Belakang Pendidikan Pesantren Dan Non-Pesantren Terhadap Kemampuan Bahasa Arab Siswa Di MAS Muhammadiyah 01 Medan.” *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education* 4, no. 1 (2025): 37–53.

Ariga, Bintang. “Strategi Pembelajaran Aktif Untuk Mengurangi Kebosanan Belajar Siswa Di SMKS Muhammadiyah 9 Medan Di Berbagai Mata Pelajaran , Baik Eksakta Maupun Non-Eksakta . Guru Yang Menggunakan Memperhatikan Kebutuhan Serta Karakteristik Siswa . Oleh Karena Itu , Gu.” *Karakter: Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 2, no. 4 (2025): 22–31. https://doi.org/https://doi.org/10.61132/karakter.v2i4.1275.

Az-zahra, Maysa, and Muhammad Taufiq. “Istiratijiyyat Ta ’ Liimu A l-Lughah Al- ‘ Arabiyyah Litarqiyah Itqaan Al -Mufradat.” *AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 7, no. 2 (2024): 302–16.

Basyori, Ahmad, Imam Asrori, Sutaman, and Bakri Mohamed Ahmed. “The Interactional Features of

Billingual Teacher Talk in the Classroom of Arabic as a Foreign Language." *Tadris: Jurnal Keguruan Dan Ilmu Tarbiyah* 6, no. 2 (2021): 363–75. https://doi.org/10.24042/tadris.v6i2.10059.

Bidari, and Nuri Safitri. "Motivasi Belajar Bahasa Arab Mahasantri Lulusan ' Non - Pesantren ' Di Institut Dirosat Islamiyah Al-Amien (Idia) Prenduan" 2 (2025).

Fitria, Hanna Sajida, and Agus Alfaya Arif. "Implementasi Metode Tutor Sebaya Melalui Pemanfaatan Media Kantong Ajaib Dalam Keterampilan Membaca Di MTS Darussalam Sleman." *Mahira: Journal of Arabic Studies and Teaching* 3, no. 3 (2025): 166–78.

Haidar, Ghani Ahmad, Ahmad Fauzi Ismail, Sahira Asalamah, Melza Zahra Permata, and Fu'adin Ahmad. "Pengaruh Latar Belakang Pendidikan Terhadap Hambatan Pembelajaran Bahasa Arab Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Di Universitas Pendidikan Indonesia Angkatan 2022." *Jurnal Ilmiah Dan Karya Mahasiswa* 2, no. 1 (2024). https://doi.org/https://doi.org/10.54066/jikma-itb.v2i1.1293.

Haq, Muhammad Zairul, and Silfiyah Rohmawati. " دراسة التحتبل التلوي حول اتجاهات البحوث الرقمية في استراتيجيات تعليم المفردات في اللغة العربية للأطفال." *Kilmatuna : Journal of Arabic Education* 05, no. 01 (2025): 48–71. https://doi.org/10.55352/pba.v5i1.1570.

Idris, Moh, and Afriana Santosa. "Implementasi Hafalan Mufrodat Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas VIII B Di Mts Al-Hidayah Tanjung Jabung Timur" 4, no. 1 (2026): 153–59.

Khansa, Hasna Qonita. "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab," 2016, 53–62.

Kurnia, Deti, Meilina Silvi Imanika, Tatin Suhertin, Fauzan Dhiahulhaq, Doni Ilyas, Ahyadi, and Masitoh. "Peran Motivasi Dalam Meningkatkan Pembelajaran Siswa." *Jurnal Ilmu Sosial Dan Humaniora* 1, no. 4 (2024): 342–47. https://doi.org/10.59996/cendib.v1i4.447.

Luqiana, Jihan Nabila, and Harun Al Rasyid. "Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Web WordPress Untuk Siswa Kelas IX" 4, no. 4 (n.d.): 474–83.

Maranto, Asromi, and Adi Putra. "Metode Drill Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Al-Hikmah Jurnal Studi Keislaman Dan Pendidikan* 11, no. 1 (2024).

Nadhif. "The Design of Arabic Vocabulary Strategy Learning Based on Howard Gardner's Multiple Intelligences/ Desain Strategi Pembelajaran Kosa-Kata Arab Berbasis Multiple Intelligences Howard Gardner." *ATHLA :Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature* 2, no. 2 (2021): 116–31.

Sahri, Annis Kamilia, Moch Hasyim Fanirin, and Moh Mas'ud Arifin. "Pengaruh Latar Belakang Pendidikan Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyah" 2, no. 1 (2025): 1–9.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*. Edited by Sutopo. 2nd ed. Bandung: Alfabeta, 2023.

Sulfikar, and Nurul Fawzani. "Pemanfaatan Instagram Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat Mahasiswa" 4, no. 1 (2023): 19–27.

Syaifurrahmah, Sabrina, Maula Fiqriani, Karoma, and Abdullah Idi. "Strategi Mengajar Yang Efektif Dan Peran Guru Sebagai Kunci Pembelajaran Bermakna." *Jurnal Penelitian Ilmu Pendidikan Indonesia* 3 (2025): 244–54.

Zahro, Kharirotuz, and Muhammad Ivan Alfian. " الكفاءة الرقيمة لمعلمي اللغة العربية و دورها في تطوير تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا." *Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Kebahasaaraban* 07, no. 2 (2026): 25–35. https://doi.org/https://doi.org/10.52593/klm.07.2.03.